

ككاتب . وفي هذه الفترة سافر فوكنر مع سباراتلنج الى أوروبا في يوليو ١٩٢٦ ، وزار خلال هذه الرحلة شمالي إيطاليا ، وأمضى بعض الوقت في باريس دون ان يخضع للموضة الشائعة آنذاك وهي الهجرة من أمريكا والعيش في باريس . لقد عاد الى أمريكا في ديسمبر من نفس العام .

نشرت رواية « أجر الجندي » في أوائل عام ١٩٢٦ وقد نالت تقديرا متوسطا من النقاد ، وسقطت في التوزيع . إلا أن الناشر وقع معه عقدا لنشر روايته الثانية « البعوض » التي كتبت في بيسكاجولا ، على ساحل خليج المسيسيبي ، خلال عام ١٩٢٦ . ونشرت في أوائل عام ١٩٢٧ . وكان تقييم النقاد لها أقل من الأولى ، كما أن توزيعها كان أقل مما دعا الناشر أن يمتنع عن تجديد العقد بينهما ، ورغم هذا الفشل فإن فوكنر الذي عاد الى أوكسفورد واصل الكتابة محققا بعض الدخل من أعمال موقوتة ، ليس لها طابع الاستمرار . فنحن نراه في المقدمة التي كتبها لرواية « الحرم » في طبعة المكتبة العصرية ، عام ١٩٣٢ ، يتحدث عن أعمال طلاء البيوت والنجارة وعن عمل في وردية الليل في محطة كهرباء البلدة حيث كان يجرف الفحم الحجري ويضعه تحت الفلابات . ويضيف أنه في هذا العمل الأخير ، فيما بين الثانية عشر والرابعة ليلا ، وهي الفترة التي يقل فيها العمل ، كان يجلس للكتابة على طاولة ، هي في الأصل عربية يد ، وأنه بهذه الطريقة استطاع أن يكتب رواية « بينما احتضر » في فترة أسابيع خلال صيف عام ١٩٢٩ .